@ 473 @ الاصل المكى المولد الفاضل الاديب الشاعر ذكره ابن معصوم فقال فى وصفه أديب منفسح الخطا وأريب مأمون العثار والخطا له فى الادب المقام المحمود والطبع الذى ما شان سلسال قريحته جمود وقد وقفت له على تأليف سماه أنموذج النجباء من معاشرة الادباء تكلم فيه شارحا قول القائل % (حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى % عونا على مع الزمان القاسى) % | غير انه لم يعرف قائله فقال ولعمرى انه وان جهل بانيه فهو من ا لبيوت التى أذن ا أن تسكن فما اللفظ الا بمعانيه وان كان قائله ألكن ثم قال وهذا البيت مما يكثر الاستشهاد به أهل الآداب فى محاضرة الاصدقاء والاحباب وهو من أربعة أبيات معمرة بلطيف العتاب مبرورة بصدق المنطق واقتضاء الصواب محاسنها غرر فى أجياد القصائد والمعانى البديعة بها صلة ومفرداتها عائد تشرق شموس التهذيب فى سماء بلاغتها وترشف الاسماع على الطرب من ريق سلافتها فما أحقها بقول القائل % (أبيات شعر كالقصور ولا قصور بها يليق %) % % (ومن العجائب لفظها % حر ومعناه رقيق) % | وهى % (انى لاعجب من صدودك والجفا % من بعد ذاك القرب والايناس) % % (حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى % عونا على مع الزمان القاسى) % % (أو ثغرك الصافى يرد حشاشة % تشكو لهيبا من لظى انفاسى) % % (تا ما هذا فعالك فى الهوى % لكن حظوظ قسمت فى الناس) % | انتهى كلامه قلت وقد وقفت انا على مجموعة قديمة بخط ابى البقا الوفائى الوداعى الحنفى يقول فيه القاضى علاء الدين على بن فضل ا أبو الحسن صاحب ديوان الانشاء أخو القاضى شهاب الدين أحمد العمرى وقف على بيتين للصلاح الصفدى وهما % (انى لاعجب من صدودك والجفا % من بعد ذاك القرب والايناس) % | % (حاشا شمائلك %) % الخ فقال مجيزا لهما أو % (ثغرك الصافى يرد حشاشة %) % الخ انتهى فعلم من هذا ان البيت الذى شرحه للصلاح الصفدى وقوله انه من أربعة أبيات ليس بصواب لايهامه ان الاربعة قائلها واحد وقد علمت انها الشاعرين ومن شعر الاديب المذكور وقوله موجها باسماء الانغام فيمن اسمه حسين وقد ورد المدينة من مكة فقال